

خدیجة بنت خویلد: المرأة الكاملة | معايشة الأنبياء والصالحين

25

حازم صلاح أبو اسماعيل

والله يا شيخ عملقة ومع ذلك سبحان الله تلحز ان احياناً يعني هذه العملاقة تكون في السكون الكامل واحياناً في الحركة والدور الكبير. يعني انا اشعر انها شوفى حضرتك بتقول عليها شخصية عملقة - [00:00:00](#)

شخصية عملقة ام عندها تمن عيال اربع بنات واربع صبيان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرزق الولد من غيرها الا ما كان بابراهيم في وبقي فترة بسيطة. انما رقية وام كلثوم وزينب وفاطمة - [00:00:23](#)

الله والقاسم والطاهر واجتمع في في وقت واحد تمانية ثمانية ابناء. يعني اذا ام مشغولة. نعم. وزوجة صالحة وتزوجت الرسول عليه الصلاة والسلام مدة وصلت الى حوالي تمانية وعشرين سنة - [00:00:40](#)

تمانية وعشرين سنة يعني قرابة التلتين سنة الروايات اللي في التلتين سنة انها زوجة محبة عطوفة تدعم زوجها يعني حالة السكون يعني ليست المرأة التي تملأ حياتها كما يقول الافرنج او الفرنجة - [00:00:58](#)

سي في مليان نقط وانها في السنة الفلانية عملت كذا والسنة الفلانية لأ هي تقوم بوظيفتها تعرف مهمتها وانا في تقديرني ان هذا جانب العظمة الاول والاعلى في حياة السيدة خديجة رضي الله عنها انها متوفرة على وظيفتها كزوجة وقام - [00:01:18](#) من وبرغم هذا موجود عندها الابعاد الاخرى مثل انها صاحبة اموال وفيرة ولها موذيل مدير مالي يقوم او مدير استثمار يقوم باستثمار اموال هي ما بتخرجش تقدر في السوق. ما بتخرجش الى الدكان تقدر بكرسي على المحل وتجيئ بشيشة وكوباياة عصير كما تفعل مسلا واحدة حينما ترث زوجها - [00:01:38](#)

بتلبس ملعة احياناً وتنزل ونراها في بعض الاماكن. لأ هي هي مصونة مصونة لكن لها مال لم يحررها الاسلام ولم يحررها المجتمع من ان تمارس هذه التجارة بنجاح بل هي تجارتها كانت هي اللي بتجيئ - [00:02:01](#)

الفلة رقم واحد يعني الارياح تحقق اعلى ارباح في مكة لان كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو مدير تجارته فكانت فكان يكسب لها ضعف ما تكسب اعلى قافلة كل مرة مش مرة ولا اتنين ولا ثلاثة ولا اربعة كل مرة يطلع شف اعلى قافلة المرة دي حسن المرة دي حسين المرة دي حسني المرة دي حسنين ايا ما كان انما في النادي - [00:02:19](#)

نهاية قافلة خديجة تكسب الضعف فده من الناحية المالية ومن الناحية السياسية تجد لها دور فذ في تأسيس الدعوة السيدة خديجة لم تكن تلك الهملة وانما بالعكس دي كانت يقطة - [00:02:41](#)

لدرجة انه لما نزل الوحي كانت فقيهة. فقيهة يعني انا سبك من انا ماشي المعلم القريب واضح حلو قوي لكن انا ما يهمنيش كل الناس حافظة ان خديجة وواسته بمالها ووقفت الى جواره. لكن دي فقيهة. عرفت انه لما يتلقى الوحي تعمل قواعد استدلال - [00:03:01](#) انه ما دام ما دام الواقعه فيها كذا وكذا وليس فيها كذا وكذا يبقى ده ملك وليس شيطان ولذلك هي رضي الله عنها استمرت بهذه الصورة الرائعة لدرجة انها ورثت كل بنت من بناتها - [00:03:20](#)

عنصر من عناصر العظمة في شخصيتها يعني لو فعلاً الصبيان ماتوا صغيرين لكن البنات كبروا فتجد حضرتك انه ما من بنت من بناتها الا وفيها ملجم ليه؟ لأنها كانت امرأة تقوم بـ - [00:03:36](#)

في ما عندها من قيم يعني هي مش بس اختارت الرسول عليه الصلاة والسلام فاحسنت الاختيار. ده هي اختارته وتوفرت له على

حياته يعني ربما احنا يكون ليس عندنا وقائع كثيرة عن السيدة خديجة - 00:03:58

لكن يعني انا شخصيا اقول هذا انه انا ليس عندي وقائع كثيرة اقول عملت كثيرة عن السيدة خديجة لكن كون انه لما تموت لا يجد سبحانه الله العظيم يعني والله والله يفعل ما يريد. لا يجد القراءة الاعلى - 00:04:12

مواصلة اقل من انه يقدم للرسول عليه الصلاة والسلام رحلة الاسراء والمعراج. ليه ملوك السموات والارض وليري عالم الغيب وعالم البرزخ وعالم الآخرة ويمسح كل صدره. كل ده عوض عن وفاة السيدة خديجة للدرجة دي يعني كانت بتعمل ايه - 00:04:32

السيدة خديجة كان يعني من الناحية المواقف اللي حضرتك بتقول عليها في يعني موقف خطير قوي قوي اللي هو المال لما في حوصل النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب - 00:04:50

يعني بس انا بقول لحضرتك انه في مواقف تقيلة تساوي كتير تساوي عشرين مية !! الحصار في الشعب ده كان شديد ميتجوزوش مننا ميكلوش من طعامنا والتجارة تقف وكل حاجة. السيدة اخيك في الوقت ده كانت مالها كله مسخر للمسلمين ما فيش عندها يعني هي - 00:05:02

قضت لخسائر مالية في تجاراتها لأنها من ضمن من قطعوا تجارياً ثلاثة سنين. اه. وهو صلى الله عليه وسلم لا يأخذ هذا ليزيد رصيده في البنك. نعم. ده هو كلما أخذ شيئاً من هذا - 00:05:24

اه. كلما أخذ شيئاً اعطيه فهي ترى انه مش واحد بيذود ثروته ويعمل لنفسه سكرور مالي مقابل المرأة انما بالعكس هو يأخذ ويعطي تمنحه فيعتقد يعني الحقيقة الانسان ايضاً يعطي وهو يرى ان من امامه - 00:05:39

اسخي منه يعني هو هي تعطيه وتري انه نموذج في السخاء اكثر منها حتى صلى الله عليه وسلم. فعطاؤها له هو الحقيقة شهادة له هو صلى الله عليه وسلم ايضاً بكفاءته وسخائه وخلقها صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

انما تشعر ان السيدة خديجة الحقيقة يعني يعني انظر الى مثلاً لما لما جاء الوحي وذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى البيت فطمأنته وهدأته حتى نام وكل شيء وهي انهت اليه ان يطمئن. خلاص واطمأن وسكن ونام واطمأن - 00:06:15

ثم لم تجد انها انتهت مهمتها وانما قامت هي بعد ذلك ولبست ملابسها وخرجت لتكميل المهمة وتذهب الى ورقة ابن نوفل تطلب منه ان تسأله عن مسألة حتى اطمأنة هي اولاً - 00:06:39

ثم عادت فنقلت اليه ثم اخذته. يعني هذه بصيرة ولذلك كما قلت كل بنت من بنات خديجة اخذت منه. يعني هي في القضية العامة بهذه الصورة تجد زينب بنت خديجة اللي هي زينب بنت النبي عليه الصلاة والسلام. توقف بعد صلاة - 00:06:54

فجر وتعلن انها اجرت زوجها. العصر. نعم اجرتها اجرتها ادخلته في حمايتها هو كان مطلوب الرأس فادخلته في حمايتها وكانت نهاية القصة انه اسلم القيام بالمهمة العامة في المجتمع خديجة قامت به - 00:07:12

فتعلمت ايتها واقعة خديجة كانت تغدو بيتها فترى فاطمة مجتهدة كل الاجتهاد في خدمة بيتها وزوجها علي ابن ابي طالب.

والقصص التي تروى عن درجة المشقة والجهد والتعب تقول اه دي بنت خديجة فعلاً - 00:07:31

وتجد انها من حيث اللطافة والعاطفة وبث الشعور الطيب بينها وبين زوجها تجد ان سيدنا عثمان بن عفان تزوج ايتها اللي هي ابنة النبي فلما ماتت من تعلقها بهذا الخلق طلب ايتها الثانية اللي هي اخت مراته - 00:07:49

يعني كل بنت من بناتها تشعر فيها بملمح من ملامح الام لأنها كانت هذه الشخصية. لا احنا بس عايزين نقول حتى انه حتى لو كنا نوازع اسرنا قد تنجو ما فيش مانع. فيه مانع؟ لا ابداً. لكن ما ييقاش القربان اللي يذبح بالضاد. تقديرنا لهذا النبوغ - 00:08:09

ولادها والجيل ده المجتمع كل ده الاطباء بيقولوا ان بيحصل ان فيه طفل له قلة الاوقات اللي امه فيه تقدر تضم الى صدرها بيحصل له مرض نفسي. اه والله. مرض مش - 00:08:28

يعني مش اثر نفسي مرض يصبح مريض يحتاج يروح لدكتور. فال فكرة انه المجتمع يعني الولاد بيبيقوا قربان لهذا. انا يعني انا برضوا الحقيقة انا يمكن ذكرت التعبير ده كذا مرة - 00:08:48

انه اذا كانت الرجل بيشتغل عشان يجيب فلوس والمرأة بتشتغل عشان تربى رجاله مهمة المرأة تبقى اثمن انا اجيبي رجاله مش

هجيب فلما اجي اقول لها أ انسخطي وتحولي الى انك تجبي فلوس انت كمان. ويبقى الاثنين بيشتغلوا في انه يجيبوا فلوس والاثنين بيدبحوا في - 00:09:03

المسألة ده مشكلة من ضمن العقد النفسية اللي بتحصل عقد العدوانية يقولوا ان الجيل بيزاد العنف والجريمة في نتيجة وهذا بحث قرأته في كندا الطب الكندي الطب النفسي الكندي ان عدد من قلة عدد مرات القبلات - 00:09:23

الاحسان من المرأة لابنها هو الذي ادى الى زيادة معدل الجريمة والعنف والقتل طبعاً فدي وده ودول كندا بقى يعني ما فيش الاطباء بيقولوا ان الرضاعة غير الطبيعية نفسياً غير الرضاعة الطبيعية الاضطرار يتتحول الى الاصل. نعم - 00:09:43
يرفع الحرج من على المرأة ويجعل الحرج ضد المجتمع كله. لانه لا تضطر امرأة للعمل في مجتمع الا لفسوق هذا المجتمع يعني ايه؟ يعني ما فيش مجتمع بيخلி المرأة مضطربة انها تخرج ويتمتنها غصب عنها لانه مش قادرة تأكل غير كده الا اذا كان هذا المجتمع نفسه فيه اثم - 00:10:03

وفي انحراف. الرجل المروءة لا تكتمل له الا ان يحمل عن المرأة هذا الهم. ايوه. فسقى له. الله يفتح عليك ويبارك فيك سيدنا موسى لما شافهم آآ راح قال لهم كلمة غريبة جداً. ما خطبكم؟ ايه حكايتكم؟ ايه عارف الخطب الجلل - 00:10:27
في مصيبة بالزبط في مصيبة. فالمرأة ولذلك المرأة خلينا بردو عشان المرأة ازا خلاص ربط ولادها وكبروا وعايزه تخرج تتعلم او

تبقي لها نشاط ما فيش مانع. لو تأخر زواجها وهي آآ عانس او لا تزال صغيرة لكن لم - 00:10:46
يأتيها زواج ما فيش مانع. لو متفرغة وكذا ما فيش مانع لو لو هيردوا على حضرتك يقول لك المرأة تعمل طيبة امراض نسا المرأة تعمل طيبة اسنان تعالج زوجتك وينتظرك تعمل مدرسة في المدارس ايوه انا عايز بس هم لا - 00:11:07
عليينا هم يجهلون الحكم الشرعي. الحكم الشرعي ان المرأة تخرج لهذه المهام اذا احتاجت او احتاج المسلمين اليها اذا احتاج مجتمعها اليه. ام سليم قاتلت في احد عائشة قاتلت في احد او كانت تسقي الجرحى هي وام سليم. آآ نسيبة قاتلت في احد - 00:11:26

هناك امرأة كانت طيبة تداوي الجرحى. رفيدة. رفيدة نعم آآ يعني انا اقصد اذا احتاجت او احتاج المجتمع اليه وهذا هو الحكم الشرعي عند الفقهاء هو ده الرأي الراجح - 00:11:53

لكن الفكرة انه اذا لا هي لا المجتمع تحتاج وانما ده هم بينظروا اليها على انها نوع من الوظيفة العادلة. البحث اللي بحكي لحضرتك عنه ده بيقول ان البن الذي يشربه الطفل في الرضعة المعدة له قد يتسمم. يتسمم نتيجة ان المريمية - 00:12:07
تكون كارهة للطفل لا الله الا الله بيتسنم لدرجة انه ينشأ ولذلك كلمة ان الواحد لما بيأكل او يشرب حاجة يتقال له بالهنا والشفا هي دي العافية اللي في الطعام لانه جايز يأكله حار ونار كما يقولون يعني يحس انه يهريه انه ففعلاً الفكرة ان - 00:12:27
انا لا نقول للمرأة تخلفي ده احنا بنقول لها تقدمي. احنا بنقول لها انا بجيبي فلوس بس انت بتتصنيع الرجال. مهمتها اروع اجل واكبر واعظم. وانما من حيث المقام هو الناس متصورين. ان الرجال هيخشو الجنة في الفردوس الاعلى والستات هيبقو في الصفا الاخير - 00:12:48

خير ممكن تبقى في امرأة في الفردوس الاعلى في الفردوس الاعلى من الجنة ورجل بقى يدوبك زحزح عن النار وادخل الجنة الاسلام كما تفضلت بالتعبير الرائع المقام وكذلك نفس المسألة المرأة قد تكسب وتربح في التجارة تبقى اشطر من الرجل وجايزة في المدرسة تطلع الاولى والراجل يسقط - 00:13:08

نعم. وجايزة تطلع في يعني هذا لا يقدر في مكانة المرأة يقول لنا يعني انا بتتوقع بس المشاهدين دايماً احساسني بهم يعني. انت بتتكلموا عن السيدة خديجة ولكن انتقلبت قضية لا - 00:13:30

هي الحقيقة اه مش مش قضية ده هي السيدة خديجة رمز. نعم. لحفظ الاسلام على المرأة. رمز لوضع المرأة في مكانها الطبيعي. السيدة خديجة حلقت مصباح الهودة اه رمز طب معلش بقى اللي حضرتك بتقولها دي فعلًا - 00:13:45
مش هم بيقولوا ان احنا عايزين نخرج المرأة من المجتمع طب لما السيدة خديجة اللي هي موجودة ما دام بنتكلم عن انت حضرتك

خايف انه يفصلوا بين القضية وبين الشخصية لما السيدة خديجة ماتت - [00:14:04](#)
المجتمع المسلم سمي عام وفاتها عام الحزن. كانت ذات اثر على المجتمع. نعم. عامل حزن ان ماتت امرأة في بيتها لكنها يعني بتصنع
لدرجة ان المجتمع تأثر بمماتها. لها حضور. فاحنا مش احنا مش بنسحب النساء من المجتمع - [00:14:18](#)
ده احنا بنقول احنا عايزيين اثر النساء في المجتمع. مم. وفي المقابل المجتمعات اللي برة انا شفت الرواوى الذي لا يعرف لنفسه ابدا
يعني في عيادة من العيادات في امريكا - [00:14:38](#)

كانت وكانت امي آآ رينا يكرمنها موجودة في فبتنقول لقت واحدة امريكية بتشيل شالية طفل تقول لها الله ده لطيف جدا بس شبهه
مختلف لازم شبه بباباه قالت لها انا مش متأكدة بالضبط مين بباباه - [00:14:52](#)
طبعا هي لما تكون كلها بتلقى واحد فانا انا تعجبت لاني مش من هنا انما لقيت ان دى اجاية عادية لمجتمع متواضع
يعني انا اقول ان السيدة خديجة رضي الله عنها لم تكن نزعة واحدة - [00:15:10](#)

وانما هي مدرسة كاملة فهي قبل البعثة كانت عاقلة صابرة لدرجة انها صبرت على على قضية ان ينقطع النبي عليه الصلاة والسلام في
الغار ستة اشهر اما في غار حراء - [00:15:27](#)

ولم تلمه على ذلك وكانت زوجة دعمته في تأمله. وقبل البعثة ان يخلو الى ربه ثم دعمته كزوج ثم دعمته في ابنائه فربتهم له ثم
دعمته حتى في رسالتها في رسالته حتى لدرجة ان سمي عام وفاته عام الحزن. يعني ثم ظل - [00:15:44](#)
تدعم حتى جاءت الكلمة ما جاءت لاحد من غيرها وابلغ واقرى خديجة من ربها السلام. جبريل بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه
لؤلؤة كده جواه القصر يعني القصر بتاع خديجة مختلف - [00:16:08](#)

عبارة عن لؤلؤة كبيرة جواه القصر. او يعني غرف محفورة في هذه اللؤلؤة لكن الكلمة اقرى خديجة من ربها السلام اقرأ خديجة من ربها
السلام. نعم. كلمة فوق الوصف نعم. فوق الوصف - [00:16:30](#)

قال لهم يروحوا يشتغلوا بقى زي ما هم عايزيين. ولذلك انا يعني المح هذا ثم اقول ان سر النجاح كما تفضلت وانا ملاحظ يا دكتور
صلاح انه حضرتك ما شاء الله مسألة العاطفة والعلاقة والرابطة بين الزوج وزوجته دائما ما تلح عليها وهذا ملحوظ في منتهى الجمال -
[00:16:49](#)

وربنا يجزيك خيرا ويجزي زوجتك التي جعلتك تشعر بكل هذا ايضا. تجاه الحياة الزوجية سر نجاح الحياة الزوجية ليس فعل الزوج
وليس فعل الزوجة وانما تلقى الزوج وتلقى الزوجة. السمع ان الزوجة تسمع من زوجها تتجاوب مع قضيته. وهو كذلك يشعر -
[00:17:09](#)

بها كانه ترمومتر حاسس هي عايزة ايه ويقول لها او يعاونها ويشاركها في قضيته. انما مش يعني ليس الفعل قال وانما التلقي
التجابه التفاعل هذا سر النجاح. ولذلك الزوجين يختلفوا لأنهم عايشين جزيرتين منفصلتين. الزوج بيقولوا الزوجة - [00:17:33](#)
تقول وفي نفس درجة الحرارة انما ان اسمع الزوجة وادرك ما عندها ثم تشعر وهي تسمعني وتشعر ما عندي وتشعر بي هو ده
اللي هذا هو هي دي مادة الرحمة في الحياة الزوجية. وقد كانت خديجتها - [00:17:53](#)